

كتاب الأعراف
الحامد لله رب العالمين

تأليف
ابن القيم الجوزي رحمه الله
الشيخ محمد باقر الجليبي
ترجمته

مؤسسة الرسالة
بيروت لبنان



مَجْلَدُ الْأَخْبَارِ

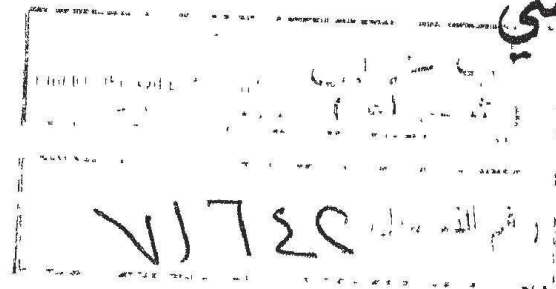
الْجَامِعَةُ لِذُرَرِ أَخْبَارِ الْأَعَمَّةِ الْأَطَهَارِ

تَأَلَّفَ

الْعَلَمُ الْعَلَامَةُ الْمُجَنَّةُ فَخْرُ الْأُمَّةِ الْمُؤَلَّى

الْشَيْخُ مُحَمَّدٌ بَاقِرُ الْمُجَلِّسِيِّ

”قَدِّسَ اللَّهُ سِرَّهُ“



الجزء الرابع والعشرون

دَارُ أَحْيَاءِ التَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ

بَيْرُوت - لُبْنَان

الطبعة الثالثة المصححة
١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

دار احياء التراث العربي
بيروت - لبنان - بناية كليوباترا - شارع دكاش - ص.ب ٧٩٥٧/١١
تلفون المستودع: ٢٧٤٦٩٦ - ٢٧٣٠٣٢ - ٢٧٨٧٦٦ - المنزل ٨٣٠٧١١ - ٨٣٠٧١٧
كبرقياً: التراث - تليكس LE/٢٣٦٤٤ تراث

رقم الصفحة

عناوين الابواب

- ٦١ - باب ما نزل في النهي عن اتخاذ كل بطانة و وليجة و ولي من
دون الله و حججه ﷺ ٢٤٧ - ٢٤٤
- ٦٢ - باب أنهم ﷺ أهل الأعراف الذين ذكرهم الله في القرآن
لا يدخل الجنة إلا من عرفهم و عرفوه ٢٥٦ - ٢٤٧
- ٦٣ - باب الآيات الدالة على رفعة شأنهم و نجاة شيعتهم في الآخرة
و السؤال عن ولايتهم ٢٧٧ - ٢٥٧
- ٦٤ - باب ما نزل في صلتهم و أداء حقوقهم ﷺ ٢٨٠ - ٢٧٨
- ٦٥ - باب تأويل سورة البلد فيهم ﷺ ٢٨٥ - ٢٨٠
- ٦٦ - باب أنهم الصلاة و الزكاة و الحج و الصيام و سائر الطاعات
و أعداءهم الفواحش و المعاصي في بطن القرآن و فيه بعض
الغرائب و تأويلها ٣٠٤ - ٢٨٦
- ٦٧ - باب جوامع تأويل ما نزل فيهم ﷺ و نوادرها ٤٠٢ - ٣٠٥



يا أبة جعلت فداك أحسب هذه الآية نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام خاصة قل : نعم ^(١) .
 ٨٧ - وبهذا الاسناد عن الكاظم عن أبيه عليه السلام قال : لما نزلت هذه الآية : « لكل
 أمة جعلنا منسكاً هم ناسكوه » جمعهم رسول الله ثم قال : يا معشر المهاجرين والأنصار
 إن الله تعالى يقول : « لكل أمة جعلنا منسكاً هم ناسكوه » والمنسك هو الإمام
 لكل أمة بعد نبيها حتى يدركه نبي ، ألا وإن ازوم الامام وطاعته هو الدين و
 هو المنسك و هو علي بن أبي طالب عليه السلام إمامكم بعدي ، فإنني أدعوكم إلى هداة
 وإنه ^(٢) على هدى مستقيم ، فقام القوم يتعجبون من ذلك ويقولون : والله إذا
 لننازعن ^(٣) الأمر ولا نرضى طاعته أبداً ، فأمر الله عز وجل : « ادع إلى ربك
 إنك لعلي هدى مستقيم » وإن جادلوك فقل الله أعلم بما تعملون » الله يحكم
 بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون » ألم تعلم أن الله يعلم ما في السماء و
 الأرض إن ذلك في كتاب إن ذلك على الله يسير ^(٤) .

٨٨ - وبهذا الاسناد عنه عن أبيه عليه السلام في قول الله عز وجل : « وإذا تتلى
 عليهم آياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يسطون بالذين
 يتلون عليهم آياتنا ^(٥) » الآية ، قال : كان القوم إذا نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام
 آية في كتاب الله فيها فرض طاعته أو فضيلة فيه أو في أهله سخطوا ذلك وكرهوا حتى
 هموا به وأرادوا به العظيم ، وأرادوا برسول الله ﷺ أيضاً ليلة العقبة غبطاً وغباً
 وحسداً حتى نزلت هذه الآية .

وقال عليه السلام في قوله عز وجل : « يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا »
 الآية ، أمرهم بالركوع والسجود وعبادة الله وقد افترضها الله عليهم ، وأما فعل

(١) كنز الفوائد : ١٧٨ ، و الايات في الحج : ٥٨ - ٦٠ .

(٢) في المصدر ، فانه .

(٣) > إذا لننازعنه الامر .

(٤) كنز الفوائد : ١٧٨ و ١٧٩ ، و الايات في الحج : ٦٧ - ٧٠ .

(٥) الحج : ٧٢ .